mroftalp htehaB ni knil muideM

درس فجر الاثنين - الشيخ عبدالرحمن بن ناصر البراك 52-2-2441 هـ

عبدالرحمن البراك

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. فلنقصن عليهم بعلم وما والوزن يومئذ الحق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون. ومن خفت موازينه فاولئك اولئك الذين خسروا انفسهم فاولئك الذين خسروا نفوسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. ولقد مكناكم في الارض - 00:00:00

واجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون. ولقد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم فسجد فسجدوا الا ابليس لم يكن من الساجدين. قال ما منعك الا تسجد اذ امرتك. قال انا خير - 00:00:50

وخلقته من طين. قال افهبط منها فما يكون لك ان تتكبر فيها. فاخرج انك من الصاغرين قال انظرني الى يوم يبعثون. قال انك من المنظرين. قال فبما اغويتني لاقعدن ان لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين - 00:01:30

ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعاشما اليهم ولا تجد اكثرهم شاكرين. الى جزاك الله خير والوزن يومئذ. الوزن يوم القيامة يومئذ يعني يوم القيامة. يوم يسأل الرسل والمرسل اليهم. فلنسألن الذين ارسل اليهم - 00:02:20

ولنسألن المرسلين فلنقصن عليهم بعلم وما كنا غائبين والوزن يومئذ الحق. يعني وزن الاعمال بالموازين موازين تظهر فيها وتتبين فيها الحقائق. فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون وثقل الموازين بكثرة الحسنات وعظم الحسنات - 00:02:58

ومن خفت موازينه بعدم الحسنات والعياذ بالله موازينه فاولئك هم المفلحون الناجون الفائزون وما خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم خسروا انفسهم ومن خسر نفسه فماذا يبقى معه ليس معهم شيء خسروا انفسهم - 00:03:35

وخسروا اهليهم وذلك هو الخسران المبين. هذا هو الخسران المبين اولئك الذين خسروا انفسهم بما كانوا باياتنا يظلمون. يعني بسبب تكذيبهم بايات الله وجحدهم بايات الله بما كانوا باياتنا يكذبون - 00:04:10

ثم يذكر تعالى بنعمه على عباده في هذه الارض ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش من انواع الارزاق من النباتات وغيرها والحيوانات وما يتولد عن ذلك من المآكل والمشارب والملابس. كما فصل ذلك تعالى في سورة النحل - 00:04:42

في سورة النعل فصل الله هذه النعم ولهذا تسمى سورة النحل تسمى سورة النعم لا اله الا ولقد مكناكم في الارض وجعلنا لكم فيها معايش قليلا ما تشكرون شكركم يا بني ادم قليل - 00:05:20

وقال تعالى وقليل من عبادي الشكور فالشاكرون قليل وشكرهم لا اله الا الله ثم قال تعالى مذكرا بمبدأ خلق بمبدأ خلق البشرية البشرية هذه التي تملأ الارض بالمليارات من اعداد البشر. هؤلاء - 00:05:48

نص الله علينا في عدد من السور قص الله علينا بداية هذا الوجود. البداية ولقد خلقناكم ثم صورناكم خلقناكم يعني قدرنا خلقكم قدرناكم لان الخلق يأتي بمعنى التقدير. خلقناكم ثم صورناكم - 00:06:20

والمراد تصوير ادم لان الله خلقه اولا من طين ثم صوره بالشكل الذي اراده الله تعالى ثم صورناكم وجاء الخطاب للذرية لان ذلك اصلهم خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. وقد فصل الله ذلك في سور - 00:06:44

وقال للملائكة اني خالق بشر من طين وفي اية اخرى من صلصال من حمأ مسنون. فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين فسواه ونفخ فيه من روحه فوقع الملائكة كلهم اجمعون سجودا. فسجد الملائكة كلهم اجمعون الا - 00:07:21

ابليس ابليس اللعين امتنع من السجود كبرا استكبارا وتعاليا وحسدا هذا الذي كرمت علي لان اخرتني الى يوم القيامة لاحتنكن ذريته الى فلما فضل الله عليه ادم هذا التفضيل العظيم - 00:07:48

واستكبر عن ذلك تهدد ذريته نعوذ بالله من الشيطان كما قال في الاية الاخرى لاعتنقن ذريته الا قليلا واخبر تعالى بذلك في عدد من سور القرآن في هذه السورة وفي سورة الحجر وفي وفي صاد - 00:08:18

وجاء وذكر القصة مختصرة في مواضع كما في سورة الكهف. وفي سورة الاسراء وفي سورة طه سبحان الله الا ابليس لم يكن من الساجدين قال الله له ما منعك الا تسجد اذ امرتك - 00:08:56

قال انا خير منه. خلقتني من نار وخلقته من طين فاهتج السبب الذي منعه من السجود انه خير من ادم وما السبب عنده عند ابليس؟ يقول اني خلقتني من نار - 00:09:25

بان ابليس هو ابو الجن. ابليس ابو الجن خلقه الله من نار. والجان خلقناه من قبل من نار السبع الجان هو ابليس الاول خلقتني من نار وخلقته من طين وعلى حد زعمه اللعين مع المخلوق اذا كانت النار يعني الكلام يتضمن ان النار خير من الطيب - 00:09:45

والمخلوق من النار خير من المخلوق من الطين وكل هذا هذه اه الدعاوى باطلة. فليست النار خيرا من الطين. وليس تولد من الخير يكون مثله الله يخرج الحي من الميت. ويخرج الميت من الحي - 00:10:15

وكلها قياسات ابليسية باطلة تاني مني اروع خلقته من طين. قال فاخرج منها اخرج من من السماء قال اهبط منها خلقتني من نار وخلقته من طين قال فاهبط منها فانك من الصاغرين - 00:10:46

فما يكون لك ان تتكبر فيها فاخرج انك من الصاغرين. قال انظرني الى يوم يبعثون. طلب النظرة وهي انظرني الى يوم يبعثون قال انك من المنظرين. قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم. هذا هو التهديد - 00:11:24

ادريس منذ جرى عليه ما جرى تهدد بني ادم قال فبما اغويتني لاقعدن لهم صراطك المستقيم اقعد لهم في الطريق الطريق القويم الصراط المستقيم. يعني اصدهم عنه واظلهم لاقودن لهم صراطك المستقيم. ثم لاتينهم من بين ايديهم ومن خلفهم وعن ايمانهم وعن شمائلهم ولا تجد - 00:11:53

اكثرهم شاكرين يأتيهم من جهة الحسنات يثبطهم عنها. ومن جهة السيئات يزينها لهم. ومن جهة الدنيا يزينها لهم ومن جهة الاخرة هي يشككهم فيها ويثبتهم عن العمل لها. فهو يأتيه من كل طريق - 00:12:26

ولا تجدوا اكثرهم شاكرين وفعلا بسبب كيد ابليس لبني ادم كان اكثرهم غير شاكرين ولا تجد اكثرهم شاكين وصدق ظنه فيهم كما قال تعالى ولقد صدق عليهم ابليس ظنه فاتبعوه الا فريقا من المؤمنين - 00:12:58

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اين؟ قال الامام البغوي رحمه الله تعالى قوله عز وجل والوزن يومئذ الحق يعني يوم السؤال. قال مجاهد معناه والقضاء - 00:13:19

يومئذ العدل وقال الاكثرون. اراد به وزن الاعمال بالميزان. وذلك ان الله هذا ينصب ميزانا له لسان وكفتان كل كفة بقدر ما بين المشرق والمغرب واختلفوا في هذا الميزان حق. لكن تقدير الكفة بكذا وكذا. هذا يتوقف على الدليل - 00:13:58

هذا ما ذكر فيه حديثا يبين كيفية هذا الميزان. فالواجب الايمان بالميزان والامساك عن عن الكلام في كيفيته نعم له كفتان هذا وارد اما بقى القوة البيئة له لسان وان الكفة هكذا قدرها - 00:14:35

الله اعلم. المهم اننا نمسك عن الكلام في كيفية هذا لان الميزان من امور الغيب وامور الغيب الواجب الايمان بها لخبر الله ورسوله ثم الامساك عن الخوض في كيفية هذه الغيوم - 00:15:04

نؤمن بالملائكة لكن لا نعلم كيفية الملائكة نعم صحائف العمل وروينا ان رجلا ينشر عليه تسعة وتسعون سجلا كل سجل مدوا البصر فيخرج له بطاقة فيها ان لا اله الا الله وان محمدا عبده ورسوله - 00:15:27

توضع السجلات في كفة. والبطاقة في كفة. فطاش السجلات وثقلت البطاقة. وقيل توزن هذا يستدل به على ان الذي يوزن هي الصحائف ويستدل به على فضل كلمة لا اله الا الله - 00:16:23

وانها اثقل شيء في الميزان في ميزان الحسنات نعم وكيلا وقيل توزن الاشخاص روينا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال ليأتي الرجل العظيم السمين القيامة لا يزن عند الله جناح بعوضة. وقيل توزن الامال - 00:16:54

عن ابن عباس فيؤتى بالاعمال الحسنة على قبيحة والحكمة في وزن الاعمال امتحان الله عباده بالايمان في الدنيا واقامة الحجة عليهم في العقبة فمن ثقلت موازينه قال مجاهد حسناته فاولئك هم المفلحون - 00:17:36

الله عالم باعمال العباد قليلها وكثيرها حسنها وسيئها ولكنه تعالى اقتضى حكمته ان يجري ان يجري الحساب حساب العباد ومن ومن حساب العباد وزن اعمالهم ومن حساب العباد اعطاءهم الكتب في ايمانهم وشمائلهم - 00:18:29

وذلك لاشهادهم على انفسهم. اشهادهم على انفسهم. اشهادهم على اعمالهم ليشهدوا كتبهم يقرأونها المؤمن يقول هاؤوا اقرؤوا كتابه وكذلك الميزان يرون وزن اعمالهم فيشهدون حقيقة امرهم فمن تقوى ميزانه علم انه قد نجى ومن خف ميزانه علم انه هلك ومن خفت موازينه - 00:19:06

فاولئك الذين خسروا انفسهم في جهنم خالدون وكل من يدخل الجنة فقد ثقل ميزانه كل من يدخل النار فقد خف ميزانه اما بالكفر او بما دونه. نعم ومن خفت موازينه فاولئك الذين خسروا انفسهم - 00:20:04

بما كانوا باياتنا يظلمون. يجحدون. قال ابو بكر من الصديق رضي الله عنه حين حضره الموت في وصيته لعمر ابن انما ثقلت موازين من ثقلت موازين دينه يوم القيامة باتباعهم الحق في الدنيا وثقله - 00:20:41

يوضع في الحق غدا ان يكون ثقيل يوضع يوضع فيه قل. وحق ان يكون ثقيلا. وانما خفت موازين من خفت موازين يوم القيامة. باتباعهم الباطل في الدنيا. وخفته يوضع فيه الباطل غدا. ان - 00:21:21

خفيفا. فان قيل قد قال فمن ثقلت موازينه ذكر والميزان واحد قيل يجوز ان يكون لفظه جمعا جمع ايه لفظه جمع اني اكون لفظه جمعا ومعناه واحد يجوز ان يكون - 00:22:22

لفظه جمعا صح جمعا ومعناه واحد كقوله يا ايها الرسل وقنا لكل عبد ميزان. وقيل الاصل ميزان واحد عظيم. ولكل يا عبد فيه ميزان معلق به. وقيل معه لان الميزان - 00:23:02

يشتمل على والشاهدين واللسان. ولا يتم الوزن الا قوله تعالى باجتماعهما ولا باجتماعها اجتماعها. نعم قوله تعالى الله اعلم كل هذه تقديرات لم يذكره لها دليلا المهم الايمان بالميزان ووزن الاعمال هذا هو المهم - 00:23:35

اما التفاصيل التي لا دليل عليها الواجب الاعراض عنها وعدم الخوض في عناب قوله تعالى ولقد مكناكم في الارض اي اي مكنا قم والمراد من المراد والمراد من التمكين التمليك والقدرة - 00:24:20

نعم وجعلنا لكم فيها معايش اي اسبابا تعيشون بها. ايام حياتكم من التجارات والمكاسب والماكر والمشارب وانت عايش جمع المعيشة فيما صنعت اليكم قوله عز وجل ولقد خلقناكم ثم صورناكم. قال ابن عباس - 00:25:00

خلقناكم اي اصولكم واباءكم. ثم صورناكم في ارحام امهاتكم وقال قتادة وضحكوا سد. اما خلقناكم فادم وقال مجاهد في خلقناكم ادمتم في ظهر ادم بلفظ الجمع. لانه ابو البشر ففي - 00:25:39

خلقه خلق من يخرج من صلبه. وقيل خلقناكم في ظهر ادم. ثم صورناكم يوم الميثاق. حين اخرجكم كالذر. وقال عكرمة خلقنا ثم صورناكم في ارحام النساء. وقال يا وقال يا من خلق الانسان في الرحم ثم صوره وشق سمعه - 00:26:19

والقول الاخير انه خلقهم في الاصلاب وصورهم في ارحام الامهات هذا اشبه لقوله تعالى هو الذي يصوركم في الارحام. نص في سورة ال عمران هو الذي يصوركم في الارحام كيف يشاء - 00:27:04

ولا اشبه ان هذا كله في ادم لانه قال بعد خلقناكم ثم صورناكم ثم قلنا للملائكة اسجدوا الكلام في ادم الذي هو الاصل هو الاصل للبشرية. نعم في الرحم ثم صوره وشق سمعه وبصره - 00:27:41

وقيل الكل ادم خلقه وصوره وثم بما نن الواو ثم قلنا للملايين وهذا الاخير هو هو المناسب والظاهر. وقيل وقيل كل ذلك وقيل الكل ادم الخلق والتصوير كله المقصود به ادم - 00:28:09

نعم وهذا هو الصحيح. نعم. ثم بما نلوا ثم قلنا للملائكة اسجدوا لادم. فان قيل الامر بسجود الملائكة. كان قبل خلق بني ادم فما وجه قوله ثم قلنا وثم للترتيب وللتراخي - 00:28:37

يصرف الخلق والتصوير الى ادم وحده يستقيم الكلام. اما على قول من يصرفه الى ذريتي فعنه اجوبة. احدها ثم بمعنى الواو قلنا للملائكة فلا تقولوا للترتيب والتاقب وقيل اراد ثم اخبركم انا قلنا للملائكة اسجدوا. وقيل فيه - 00:29:06

تقديره ولقد خلقناكم يعني ادم. ثم قلنا للملائكة ثم صورناكم قوله تعالى فسجدوا يعني ان ابليس لم يكن من الساجدين لادم. قال الله تعالى يا ابليس ما منعك الا تسجد ان امرتك. اي وما منعك - 00:29:46

ولا زائدة كقوله انا ما منعك الا تسجد وما منعك ان تسجد؟ هذا المعنى. نعم وانا زائدة كقوله تعالى وحرام على قرية اهلكناها انهم انهم لا يرجعون. قال ابليس مجيبا انا خير منه - 00:30:24

لانك خلقتني من نار وخلقته من طين. والنار خير وانور من الطين. قال ابن عباس اول من قاس ابليس فاخطأ القياس فمن قاس الدين بشيء من رأيه قرنه الله مع ابليس. قال فمن؟ فمن قاس - 00:31:00

الدين بشيء من رأيه. ايه. قرنه الله مع ابليس اعوذ بالله قال ابن سيرين قال اول من قاس ابليس وهذا ينطبق على القياس الفاسد. والا فمن اصول الاحكام القياس. القياس الصحيح - 00:31:26

الذي تشهد له الادلة ويشمله العقل السليم قياس ابليس فهو قياس فاسد يلحق به كل قياس فاسد ومن واقبح القياس المعارض للنص المخالف المناقض للنص ابليس استعمل القياس في مقابل النص - 00:31:49

الله يأمر بالسجود وهو يتخذ هذا القياس حجة له لترك السجود نعم قال محمد بن جرير ظن الخبيث ان النار خير من الطين. ولم يعلم ان الفضل لمن جعل الله له الفضل. وقد فضل الله الطين على النار من وجوه. منها ان - 00:32:23

من جوهر الطين الرزانة والوقار والحلم والصبر وهو الداعي لادم بعد سعادة التي سبقت له الى التوبة التواضع والتضرع. فاورثه والتوبة والهداية. ومن جوهر النار. الخفة والطيش والحدة ارتفاع وهو الداعي لابليس بعد الشقاوة التي ورث - 00:33:00

اهل العلم الطيب تضع فيه الحب فينبت تعصوا منها الحبوب الكثيرة والنار اذا وضعت فيها الحب احترقت هذا مناسب للحياة والبقاء وهذه والنار مناسبة للهلاك والتلف نعم التي سبقت له الى - 00:33:39

الكبار والاصرار. فاورثه اللانت والشقاوة. ولان جمع الاشياء والنار سبب تفرقها. ولان الطين ايش سبب اشياء هذا البناء يأخذ بالطين من اللبنات نعم ولان التراب سبب الحياة فان حياة الاشجار والنبات به. والنار - 00:34:21

سبب الهلاك. قوله تعالى قال فهمه. هذا كله يذكره العلماء ببيان فساد قياس ابليس لبيان فساد قياسه فان الكلام يقتضي ان النار خير من الطين. وان وان المخلوق من الخير خير - 00:35:04

وتقدم ان كلا من من الدعوين باطل نعم قوله تعالى قال فاهبط منها اي من الجنة. وقيل من السماء الى الارض. وكان له وكان له ملك الارض فاخرجه منها الى جزائر البحر وعرشه في البحر الاخضر - 00:35:31

فلا يدخل الارض الا خائفا على هيئة السارق. مثل شيخ عليه اطمر يروع فيها حتى فيخرج منها. قوله تعالى البحر ايش؟ هو نعم. وعرشه في البحر الاخضر فلا يدخل المساء في بحر اخضر - 00:36:02

الظاهر كل البحار لونها يغلب عليها الخضرة نعم قوله تعالى فما يكون لك ان تتكبر بمخالفة الامر. فيها اي في الجنة. فلا ينبغي ان يسكن في الجنة ولا السماء متكبر مخالف لامر الله تعالى - 00:36:28

فاخرج انك من الصاغرين. من الاذلاء والصغر الذل والمهانة. قال عند ذلك اه اه انظرني اخرني وامهلني فلا تمتني. الى يوم يبعثون من قبورهم والنفخة الاخيرة عند قيام الساعة. اراد الخبيث الا يذوق الموت. قال - 00:36:56

الله تعالى انك من المنظرين. المؤخرين وبيني انا مدة النظر والمهلة في موضع اخر وقال الى يوم الوقت المعلوم. وهو النفخة الاولى حين يموت الخلق كلهم قال فبما اغريتني اختلفوا فيما قيل هو استفهام. يعني فبأي شيء - 00:37:28

اغويتني ثم ابتدى فقال لاقعدن لهم وقيل ماء الجزاء اي لاجلي انك غويتني لاحقدن لهم. وقيل هو ماء المصدرية موضع القسم

لاقعدن لهم كقوله بما وجعلني من المكرمين. يعني لغفران ربي. والمعنى بقدرتك - 00:38:01
وقال ابن الانباري اي فبما اوقات في قلبي من الغيب. الذي كان سبب هبوطي من السماء وقيل اهلكتني وقيل خيبتني ان لهم صراطك المستقيم. اي لاجلسن لبني ادم على طريقك القويم وهو الاسلام. ثم لاتينهم من بين ايديهم - 00:38:41
قال علي ابن ابي طحك عن ابن عباس من بين ايديهم اي من قبل فاخرة فاشككهم فيها. ومن خلفهم ارغبهم في دنياهم ايمانهم اشبه عليهم امر دينهم. وعن شمائلهم اشهد لهم المعاصي. وروى عطية عن ابن عباس من بين - 00:39:31
ايديهم من قبل دنياهم. يعني ازينها في قلوبهم ومن خلفهم من قبل الاخرة. فاقول لباث ولا نشور ولا جنة ولا وعن شمائلهم من سيئاتهم. وقال الحكم من بين ايديهم من قبل الدنيا يزين - 00:40:11
لهم ومن خلفهم. من قبل الاخرة يثبتهم عنها وعن ايمانهم من قبل الحق يصدهم عنه وعن شمائلهم من قبل باطل يزينه لهم. وقال قداهم من بين ايديهم فاخبرهم انه لا بعث ولا جنة ولا نار. ومن خلفك - 00:40:51
من امور الدنيا. يزينها لهم ويدعوهم اليها وعن من قبل حسناتهم عنها وعن شمائلهم كان لهم السيئات والمعاصي ودعاهم اليها. اتاك يا ابن ادم من كل وجه غير انك لم يأتك من فوقك لم يستطع. ان يحول - 00:41:31
بينك وبين رحمة الله وقال مجاهد من بين ايديهما وعن ايمانهم من حيث يبصرون. ومن خلفهم وعن شمائلهم. حيث لا يبصر وقال ابن جريج معنى قوله حيث لا يبصرون. اي لا يخطئون - 00:42:11
حيث لا يبصرون اي لا يعلمون انهم يخطئون. ولا تجدوا اكثرهم شاكرين مؤمنين. فان قيل كيف علم الخبيث ذلك حين قاله ظنا فاصب. قال الله تعالى ولقد صدق عليهم ظنه - 00:42:41
انتهى. انتهى الله المستعان يعني يأتيهم من كل طريق هذه هي الجهات التي يأتيهم يزين له الباطل يشرف اليه الحق المعاصي ويسكر عليهم الطاعات ويحبب اليهم الدنيا ويزهدهم في الاخرة - 00:43:17
هذا كله بسم الله الرحمن الرحيم. قال الامام البيهقي رحمه الله تعالى باب بدأ الخلق الله اكبر نحن نحن في في الايات التي قرأناها هي في بدء الخلق سبحان الله - 00:43:51
في بدء خلقنا نعم قال الله عز وجل وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده. اخبرنا ابو الطاهر الفقيه قلم بنى ابو قال حدثنا فليح ابن نوح ابو نصر هاء واخبرنا ابو طاهر - 00:44:16
ان قال حدثنا ابو العباس احمد بن هارون الفقيه املاء قال حدثنا بشر بن موسى قال عبدالله بن يزيد المقري قال حدثنا حيوة وابن لهيعة قال حدثنا حميد بن هانئ الخولاني قال سمعت ابا عبدالرحمن الحبلي قال سمعت - 00:44:42
والله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنهما يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قدر الله المقادير قبل ان يخلق السماوات والارض خمسين الف سنة. رواه مسلم في الصحيح عن ابن ابي عمر عن المقري عن حيوة وحده. اخبرنا ابو عبد الله - 00:45:12
الحافظ قال ابانا جعفر بن محمد بن نصير وخواص قال حدثنا اسحاق بن ابراهيم بايدي بمصر بمصر حاء واخبرنا ابو عبد الله. قال حدثنا ابو بكر ابن اسحاق عبيد بن عبدالواحد قال حدثنا ابن ابي مريم قال حدثنا الليث ونافع بن يزيد قال حدثنا - 00:45:42
عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فرغ الله عز وجل من المقادير وامور الدنيا قبل ان يخلق السماوات والارض وعرشه على الماء بخمسين الف سنة. رواه مسلم في - 00:46:14
محمد ابن سهل ابن عسكر التميمي عن ابن ابي مريم وقوله فرغ ان يريد به اتمام خلق المقادير. لا انه كان مشغولا به وفرغ منه. لان الله تعالى لا يشغله شيء عن شيء. فانما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون - 00:46:44
ورواه ابن وهب عن ابي هانئ فقال كتب وزاد ايضا ما زاد من قوله وعرشه على الماء اخبرنا محمد بن عبدالله الحافظ قال حدثني ابو بكر محمد بن احمد موسى معاوية بن عمر وحدثنا ابو - 00:47:14
الفزاري عن الامش. عن جامع بن شداد عن صفوان بن محرز عن عمران بن حصين رضي الله عنه قال اتيت رسول الله صلى الله عليه

وسلم فعقلت ناقتي بالباب ثم - 00:47:44
فاتاه نفر من بني تميم. فقال اقبلوا البشرى يا بني تميم. قالوا قد بشرت انا فاطنة. فجاءه نفر من اهل اليمن فقال اقبلوا البشرى يا اهل اليمن. اذ لم اخوانكم بنو تميم. قالوا قبلنا يا رسول الله اتيناك - 00:48:04
تفقه في الدين ولنسألك عن اول هذا الامر. كيف كان؟ قال الله عز قال كان الله عز وجل ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء ثم كتب جل ثناؤه - 00:48:34
ثم خلق السماوات والارض. قال ثم اتاني رجل فقال ديرتنا ناقة فقد ذهبت. فخرجت فوجدتها ينقطع دونها السرب. وعين الله لوددت واني كنت تركتها اخرجه البخاري. في الصحيح من حديث الاعمش وقوله كان الله - 00:48:54
عز وجل ولم يكن شيء غيره يدل على انه لم يكن شيء غيره لا اول العرش ولا غيرهما. فجميع ذلك غير الله تعالى كان عرشه الراء المرجحة ولم يكن شيء قبله - 00:49:24
الله سبحانه وتعالى كان ولا شيء قبله كله موجود فهو موجود بعد بعد الله تعالى ووجود الله سابق لكل موجود لان كل ما سوى الله محدث بعد ان لم نكن - 00:49:54
الله تعالى قديم لا بداية لوجوده نعم فجميع ذلك غير الله تعالى وقوله كان عرشه على الماء. يعني ثم خلق وخلق العرش على الماء ثم كتب في الذكر كل شيء كما روينا في حديث عبدالله بن عمرو رضي - 00:50:20
الله عنهما وذلك في حديث ابي ارازين ذي العقيلي اخبرنا ابو بكر محمد بن الحسن عبدالله بن جعفر بن احمد قال حدثنا يونس بن حبيب قال حدثنا ابو داوود قال حدثنا حماد بن سلمة ايا عن ابن عطاء وكيع عن ابن حدث عن ابي - 00:50:47
يعني العقيلي قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يكره ان يسأل فاذا سأل يكره ويسأل فاذا سأله ابو فز ان اعجبه قال قلت يا رسول الله اين كان ربنا - 00:51:17
قبل ان يخلق السماوات والارض. قال صلى الله عليه وسلم كان في عمى ما فوقه هواء وما تحته هوى. ثم خلق العرش على الماء. هذا حديث تفرد به يعلم وقال ابن - 00:51:37
وقال ابن حدس ولا نعلم لوكيل ولا نعلم لوكيع هذا ارى ووجدته في كتابي في عمى مقيدا بالمد. فان كان في اصلي ممدودا فمعناه سحاب رقيق. ويريد بقوله في هذا اي فوق سحاب مدبر له - 00:52:04
وعاليا عليه. كما قال تعالى امنتم من في السماء يعني من فوق السماء. من نعم يعني من؟ نعم يعني من فوق السماء؟ وقال لاصلبنكم في جذوع نخليان على جذوعها. وقول - 00:52:34
ما فوقه هوى اي ما فوق السحاب هوى وكذلك قوله وما تحته هوى اي ما تحت السحاب هواء. وقد قيل ان ذلك من العذاب. مقصورا ولا اذا كان مقصورا فمناه لا شيء ثابت. لانه مما يعمى على الخلق. لكونه - 00:52:59
غير شيء وكأنه قال في جوابه كان قبل ان يخلق خلقه ولم يكن شيء كما قال في حديث عمران ابن حصين رضي الله عنه ثم قال فما فوقه ولا تحته هواء اي ليس فوق العباء الذي لا شيء موجودا هواء. ولا - 00:53:29
تحته هوى لان ذلك اذا كان غير شيء فليس يثبت له هواء بوجه والله اعلم. وقال ابو عبيد الهروي صاحب الغريبين وقال بعض اهل العلم معناه اين كان عرش ربنا؟ فحذف اختصارا - 00:53:59
قوله واسأل القرية اي اهل القرية ويدل على ذلك قوله وكان عرشه على الماء. اخبرنا ابو عبد الله لا اله الا الله لا اله الا الله لا اله الا الله - 00:54:29
هو الاول والاخر الظاهر هو الباطن والاول الذي ليس فوقه شيء ليس قبله شيء الظاهر الذي ليس فوقه سوى الذي ليس بعده شيء الاية جاءت في سورة الحج وتفسيرها جاء في السنة الصحيحة - 00:55:08
نعم احسن الله اليكم يقول السائل ما مناسبة تبويب البيهقي رحمه الله ببدء الخلق لابواب الاسماء والصفات لان بدأ الخلط يتعلق بفعل الله يتعلق بفعله وفعله من صفاته هو ما هي صفاته الفعلية - 00:55:39

الله اكبر بانه اخبر وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده اذا البدء والاعادة هي من افعاله تعالى التي تكون بمشيئته بمناسبة ظاهرة كما ان من مما يتعلق لعله سيذكر ايضا - 00:56:25

الكلام في البعث لان البعث يقابل البدء نعم احسن الله اليكم يقول السائل شبكة ما نصيحتكم لمن حفظ القرآن وشرع في حفظ كتب السنة وتردد بين حفظ اه صحيح البخاري حيث فيه فقه البخاري والسلف - 00:56:49

وبين حفظ الكتب المختصرة كالجمع بين الصحيحين وغيرها لا اله الا يأخذ الايسر عليه الايسر عليه حفظا والايسر عليه مراجعة لانه اذا حفظ الشيء يحتاج الى مراجعة وينبغي ان نبدأ بالمختصرات - 00:57:31

لان اهل العلم صنفوا المختصرات لتحفظ الاربعين النووية وعمدة الاحكام وبلوغ المرام ومع اشبه ذلك الكتب المختصرة ايسر حفظا وتعاهدها كذلك نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل سجود الملائكة يدل على تفصيل ادم عليه السلام؟ وهل قول ابليس يدل - 00:58:43

له على الساجد مطلقا فيمكن القول مثلا ان يوسف افضل من يعقوب عليهما السلام سجودهم له تقول تحية هذا سجود لا شك ان يعني يدل على تفضيل وقد قدم الله لذلك اني خالق بشر من طين فاذا سويته فقعوا له ساجدين فسجل الملائكة كلهم اجمعون - 00:59:30

وهذا السجود سجود وتحية لا سجود عبادة هو سجود الملائكة لادم هو عبادة لله. لانهم فعلوا ذلك طاعة لله والسجود يعقوب واولاده. ليوسف هو كذلك سجود تحية فالسجود للغير يدل على فضله. لكن ما يلزم ان يكون فظلا مطلقا - 01:00:25

وفي ذرية اية من هو افضل منه في ذرية ادم من هو افضل منه. ولم يؤمروا به ولم يؤمر ولم يأمر الله بالسجود له نعم احسن الله اليكم يقول السائل ابر الشبكة - 01:01:40

عند الرقية ايهما افضل؟ اقرأ المعوذات بقل اعوذ او بدون قل واجزم دعاء لا يقل اقرأها كما انزلها الله الله انزل قل اعوذ برب الفلق فانتهي اقرأها باللفظ الذي انزلها الله - 01:02:04

سبحان الله نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة هل يظرب الابن اثنا عشر سنة عن التخلف عن صلاة الفجر وما كيفية التعامل معه في هذا السن اذا تكرر ذلك منه - 01:02:25

ينظر ان كان الظرب يعني يعثر به تنشيطه على فعل المطلوب. والا لا يضربه لان الضرب علاج الضرب المقصود به العلاج في الحديث جاء خرج مخرج الغالب ان الظرب من وسائل الدفع - 01:03:19

الى فعل المأمور لكن بعض النفوس اه نسأل الله العافية يحصل عندها نفرة ويحصل عندها كما يقال ردة فعل وعناد شوفوا الطريقة المؤثرة على نفسيته. والوالد اعلم بنفسية الوالد شوف - 01:03:49

ان كان يصلح الخطاب العقلي يا ابني احرص على الصلاة ويذكره وينصحه يا ولدي انت ان شاء الله ارجوك تصير من الشباب الطيب والشباب الصالحين صلاة الجماعة فيها خير يخاطبه خطابا شرعيا عقليا - 01:04:19

احسن الله اليكم يقول السائلة عبر الشبكة انا اه معلمة في اه سوريا وكنت ملزمة بالتدريس في محافظة وبعد تدريس عامين وبسبب الحرب توقفت المدارس واصبحت المدارس تدار من قبل اه جهات اخرى فاخبرتنا - 01:04:47

التربية بعدم التدريس بهذه المدارس اه واستمرت بمنحنا الراتب ولم تطلب منا النقل لمكان اخر فانتقلت للسكن في منطقة اخرى وفيها مدارس تدار ايضا من قبل جهات اخرى ثانية. ولكن وزارة - 01:05:22

التربية سمحت بالتدريس فيها والسؤال لم تطلب منا الوزارة نقل وهي تعلم اننا لا نقوم بالتدريس وما زلنا نقبض رواتبنا بعلمها. فما حكم هذا الراتب؟ ابدا انتفعوا به وانتم في حاجة - 01:05:43

انتفعوا به لم تغشوا ولم تسرقوا والحمد لله نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة قال الله تعالى ولكم نصف ما ترك ازواجكم ان لم يكن لهن ولد. الاية - 01:06:05

اذا اخذ الزوج النصف فالباقي اين يذهب؟ وكذلك الزوجة اذا توفي زوجها واخذت الربع فاين يذهب الباقي؟ فيه ايات اخرى تبين الله

يهديك في ايات اخرى قل كلنا اخبرنا هات مسألة قل هل مات ميت؟ عن زوجة او عن زوج - 01:06:34
عن زوج امرأة ماتت ولها زوج. يقول من معه؟ من معه الزوج اذا اخبرتنا اخبرنا نعطيك مثال ما تتم امرأة عن زوجها وعن اختها شقيقة نقول للزوج النصف ولاختها الشقيقة النصف - 01:07:01
واذا قلت ماتت امرأة عن زوج وعن وعن بنت وبنت ابن قلنا لك للزوج النصف انه الزوجة الربع الزوجة الروح هنا وللبنت النصف ولبنت الابن السدس واذا كان هناك عاصم فالباقي له - 01:07:29
فالمواريث مبينة للكتاب والسنة الايات الثلاث من سورة النساء وفي الاحاديث الصحيحة يعني انت فرضت امرأة لها زوج ماتت عن زوج فقط وليس لها احد اذا كان لها زوج ماتت عن زوج ولا وارث لها ابدا. فان البغي - 01:08:01
الصحيح يرد على الزوج ويأخذ الزوجة النصف فرضا والباقي ردا يسميه الفرظيون ردد يرد عليه نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة ما حكم الاصوات الكترونية المصاحبة لبعض المقاطع التعليمية - 01:08:33
واقصد بالاصوات الالكترونية الاصوات التي تشبه اصوات الفرقعة او او الطقطقة عندما آآ تعرض شريحة جديدة في المقطع فما حكم سماعها خاصة اذا لم اتمكن من التخلص منها هذه الطقطقة ليست يعني في في توصيفك ليست موسيقى ولا هي من الات الطرب - 01:09:11
مثل اه القرقعة قرقعة الاشياء التي تصدر صوتا يعني مثل مثل سلسلة الحديد التي اول الحدايد التي يضرب بعضها ببعض ليست شيء لا يضرك اذا سمع اذا استمعت لا تبعا - 01:09:44
انت ستسمعها تسمعها ولا تستمع لها. انت تسمعها فقط والا لا حاجة لا تتحرى لا تصلي بسماعها لكنك تسمعها وفرق بين السماع والاستماع انت تسمع الاصوات التي لا لا فائدة فيها تسمع اصوات الالات والمكيفات والسيارات لكن انت لا لا يعنيك - 01:10:19
لا تعنيك فانت لا تسمعها ولا تستمع لها ففرق بين السبع اما المقاطع المصحوبة بايات موسيقية فهذه هي التي لا تستمع لها ولا واعمل على التخلص نعم لانها من دروب اللهو - 01:10:55
نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة يستدل اهل الباطل بالحديث وانت الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء الا ان الله لا يوصف بالفوقية فما هذا نصيحتكم - 01:11:20
هذا استدلال استدلال من لا يعلم من لا يعقل ولا يعرف اللغة العربية الله تعالى قال وهو القاهر فوق عباده. وقال يخافون ربهم من فوقهم وقال اامنتم من في السماء فالله في السماء - 01:11:48
وقال ثم استوى على العرش وليس فوقه شيء فهذا الاستدلال الذي تزعم انتن ان في من يقول يستدل بالاية على نفي الفوقية عن الله الحديث والاية دليل على الفوقية على فوقية انه فوق كل شيء وليس فوقه شيء - 01:12:07
نعم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة هل يجوز للاب ان يفضل احد ابنائه على الاخرين في الميراث؟ ليس اليه هذا ليس اليه الميراث ليس اليه وان اوصى لوارث فوصيته باطلة - 01:12:40
لا وصية رواية لو قال رجل له ابناء للابن ربع او مبلغ كذا وكذا من التاريخ كانت وصيته باطلة الا ان يجيزها الورثة يأذنون ويسبحون شيء اخر نعم احسن الله اليكم. يقول السائل عبر الشبكة - 01:13:10
توفي رجل عن اخوين من الاب واخ من الام وعنده مبلغ مئة الف ريال وكذلك عدد ثلاثين من الابل فكيف تقسم؟ يعني نقول سدس التركة. من الدراهم او من الابل - 01:13:44
الابل تقيم او تباع وتضاف لمئة الالف وتكتب على شرع الله. للابن للاخ لام السدس فاذا قدرنا ان التركة صارت مئة وعشرين الف فللاخ لام عشرين الف لانها ثلثمائة وعشرين - 01:14:18
والباقي للاخوين لاب لكل واحد خمسون الفا يعني القيادة ان للاخ ام السدس سد التركة قليلة كانت او كثيرة والباقي للاخوة للاخوين باب هذه قسمة الصورة التي ذكرت ولو كانت التركة - 01:14:49
ثلاثون الفا الاخ الام خمسة الاف لانها السدس والباقي للاخوين لاب احسن الله اليكم يقول السائل ابرى الشبكة نشتري الملابس

المستعملة والتي تكون والتي تكون غربية علما ان هنالك نسبة كبيرة - 01:15:22
من الغرب يحبون تربية الكلاب فهذا الامر سبب لي شكا بان هذه الملابس قد اصابتها نجاسة الكلاب فهل تنصحونني بعدم شرائها ننصح بعدم شرائها او بغسلها اذا كان يمكن غسلها - 01:16:17
وليس الامر عند الخلاف فقط. بل هم لا يتنزهون عن النجاسة. النصارى ما يتنزهون عن النجاسة هذا المعروف عنهم اليست القضية قضية الكلاب نجاسة نجاسة هم يتنزهون عن البول ولا الغائط - 01:16:43
فالذي ننصح به اما الا تشتريها وان شئت فاغسلها والمغاسل التي تغسل الثياب الثقيلة والكثيرة موجودة سم احسن الله اليكم يقول السائل عبر الشبكة انا وابن عمي اخوان بالرظاعة فهل يمكنني ان اتزوج من اخته الصغرى؟ نعم اذا كان - 01:17:10
اذا كنت رظعت رظع من امك نعم اما اذا كنت رضعت من امه وامه ام لاخته هي تلك فلا تحل لك لانك صرت اخ لهم جميعا اما اذا كان لم يعمك رضع من امك فهو اخوك دون اخوته دون - 01:18:04
وان رظعت انت من امهم فانت اخوهم كله نعم - 01:18:27